الفصل الأول
المقـــــــدمـــــــة

أولا : المقدمة
ثانيا : مشكلة الدراسة
ثالثا : أهمية الدراسة
رابعا : أهداف الدراسة
خامسا : تساؤلات الدراسة
سادسا : مصطلحات الدراسة

obeikandl.com

الفصل الأول
المقـــــدمـــــــة

أولا : المقدمة :

يشهد العالم منذ مطلع هذا القرن نقلة حضارية هائلة شملت كل أوجه ومجالات الحياة حيث يظهر كل يوم علي مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج الي خبرات ، وفكر ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح ، والتي ألقت ظلالها علي بنية النظام المجتمعي .

فعالمنا المعاصر يسوده العديد من التغيرات في مختلف جوانبه السياسية ،الاقتصادية، والاجتماعية ، والثقافية ، والعلمية والتكنولوجية والرياضية والتي تؤثر في الإنسان الذي يعتبر المحور الرئيسي لهذه التغيرات سواء بطريق مباشر أو غير مباشر وبالتالي في مستوي تعليمه ، ووظيفته ، ودخله ومكانته الاجتماعية (علي الشخيبي٢٠٠٢: ١٨٧) ، فلكل فرد أو جماعة في أي مجتمع مكانة اجتماعية معينة يتحدد من خلالها الحقوق والواجبات ، وأنواع السلوك المتوقعة منه وطبيعة علاقته بالأشخاص الآخرين في نفس المكانة أو في مكانات آخري مختلفة ، فهي المرتبة التي يضع الفرد فيها بناء علي سمات ، آو صفات ، أو مؤهلات أو خصائص معينة يتسم بها هذا الفرد .

ويتحدد الوضع الاجتماعي Social Position للفرد عن طريق المهنة التي يشغلها والتي يطلق عليها المكانة Status ، كما ان السلوك الذي يتوقع من هذا الفرد في المكان الذي يشغله يسمي بالدور Role ، وبالطبع تتحدد طبيعة الوضع الاجتماعي نتيجة لاعتبارات معينة مثل السن ، الخبرة ، الحالة الاجتماعية والمهنية والمستوي الطبقي (عبد الله محمد ٢٠٠٣ : ٢١٧ ، ٢١٨) ، حيث يشمل التنظيم الطبقي سلسلة قوية من المراكز التي يشغلها الفرد في نفس الوقت ويتحدد علي ذلك مكانته وأدواره العامة والخاصة .

فالمكانة الاجتماعية هي الوضع الذي يحتله الفرد داخل النسق الاجتماعي ويتأثر به ويؤثر فيه ، وتكون ذات علاقة بالبنية الاجتماعية في المجتمع ومعترف به ، لذلك فمن الطبيعي أن يكون لكل فرد وظيفة يحتلها ويعرف دوره فيها ومدي ارتباطها بباقي الوظائف الآخري وفائدتها في المجتمع الذي يعيش فيه .

وقد لاقت العلاقة بين المكانة الاجتماعية والمهنة إهتماما بحثيا كبيرا ، وظهر ذلك بشكل واضح في أعمال الاقتصادي الألماني شمولرSchmoller الذي اعتبر المهنة ونوع العمل من أهم عوامل تكوين الطبقات ، وأن المهنة أقوي أساس لكل تشكيل طبقي(سيد عبد العال١٩٧٦: ٩٨)(أحمد بيشي Ahmed Pichi٢٠٠٩ : ٧) فالمهنة تحدد بشكل كبير ملامح الانتماء الطبقي للفرد من خلال اعتبار أن مكانة الفرد داخل النسق الاجتماعي ترتبط بمكانة مهنته ، كذلك فإن جماعة المهنة تحتل مكان جماعة القرابة وجماعة المكان حيث تتطلب توفير فرص الاتصال بين الأعضاء الممارسين لها ، كما تتصف بتقديم خدمات متميزة ذات طبيعة خاصة ينظمها المجتمع .

فدراسة ترتيب الناس للمهن في المجتمع ، وفحص الأسس التي يقوم عليها عدم التساوي بينهم في المراكز والأدوار، تشكل الاهتمام الأول لمن يبحثون موضوع الترتيب الطبقي في المجتمع من أجل وضع الناس في سلسلة متدرجة تنظم علي اساس إختلاف هذه المراكز ومايصاحبها من أدوار في الحياة الاجتماعية (محمد غيث ١٩٧٧ : ٣١٨) ، فيقتضي تنظيم المكانة الاجتماعية للمهنة أن تضع شروطا مقبولة اجتماعيا لاختيار أعضائها بما في ذلك برامج الإعداد المهني وتراخيص المزاولة المهنية ، والنمو المهني ، ومن خلال ميثاق أخلاقي للمهنة يحكم آداءات أعضاء المهنة ويوجه سلوكهم ويوضح واجباتهم اجتماعيا وإنسانيا .

فالطبقات الاجتماعية هي عبارة عن أي جزء من المجتمع يتميز عن باقي الأجزاء بمنزلة أو مرتبة أو مكانة إجتماعية وتتحدد بنيته في سلسلة من المراتب وإدراك الطبقة مع وجود نوع من الإستمرار يدعم بنائها ، ويتضح وجود مجموعة من المحكات التي تميز بين الطبقات الاجتماعية من حيث الوظيفة وهي " الأفراد المهنيون ، الملاك والمديرون والموظفون الرسميون ، الكتبة والعاملون معهم ، العمال المهرة ورؤساء العمال ، العمال شبه المهرة ، العمال غير المهرة " (محجوب عطية١٩٩٢: ٤١) ، كما أن هناك تصنيف أخر للطبقات الاجتماعية ويشمل " الوظائف المهنية العليا ، الوظائف الماهرة ، الوظائف المتوسطة ، الوظائف شبه الماهرة ، الوظائف غير الماهرة "(حسين عبد الحميد٢٠٠٥: ٢١١،٢١٢) .

وتدل المكانة المهنية للفرد دليل علي مستواه الاجتماعي والاقتصادي لأنه دال علي هيبته داخل المجتمع ومستوي تأهيله العلمي ودخله وقيمة عمله أو مهنته بالنسبة للمجتمع ، حيث يختلف تقدير المجتمع للوظائف من فترة الي آخري داخل المجتمع الواحد وبين المجتمعات ، ويعتمد هذا التقدير علي مجموعة من العوامل ومنها عوامل " اجتماعية ، واقتصادية، وثقافية، وسياسية، ودينية وتعليمية " فالتقدير الاجتماعي للمهنة يزداد كلما ازدادت أهميتها لكل من الفرد والمجتمع ، وإرتفع عائدها المادي وكان عدد الأفراد الذين يشتغلون بها قليلا (عبد السلام عبد الغفار ، إبراهيم قشقوش ١٩٧٨ : ١٠٨).

وتفسر النظرية الوظيفية المكانة الاجتماعية علي أساس أن الجماعات تنتظم حول بعض المراكز التي تحقق الاحتياجات الجوهرية التي يتطلبها الكيان الاجتماعي المنظم ، ونظرا لتفاوت قيمة المراكز بداخل المجتمع يتكون نظاما من التسلسل تنتظم فيه هذه المراكز بطريقة تدريجية تبعا لأهميتها وقيمتها (السيد عبد العاطي ٢٠٠٢: ٢٨٦) .

ولايمكن النظر الي أي نظام إجتماعي بمعزل عن وظيفته التي تحدد ملامحه المميزة وتحدد مدي أهميته بالنسبة للنسق الاجتماعي الكلي ، وقد تختلف الأهمية النسبية للنظم باختلاف ثقافة المجتمع المميزة وباختلاف الحقبة الزمنية التي يعيشها وباختلاف ظروفه الاقتصادية ، السياسية ، الثقافية والاجتماعية . إلا إن هناك نظما عامة لا يمكن لأي مجتمع أن يعيش وينمو بدونها مهما اختلفت ثقافته ومهما اختلفت ظروفه ، فهذه النظم العامة أو الكبري ترتبط ارتباطا مباشرا بحاجات الإنسان الأساسية ، ومن هذه النظم النظام الرياضي الذي يقوم علي تنظيم المنافسات والأنشطة الحركية والترويحية للأفراد (خير الدين عويس ، عصام الهلالي ٢٠١٠ : ٥٩ – ٦٢) .

فيشير كلا من خير الدين عويس ، عصام الهلالي (٢٠١٠) إلي إن الرياضة كظاهرة اجتماعية من أهم المؤسسات الاجتماعية ذات التأثير في المجتمع حيث تنفذ إلي كل المستويات الاجتماعية والطبقية في المجتمع ، فهي من الوثائق الهامة داخل المجتمعات الأوربية ، وتهتم الدول المتقدمة بالرياضة اهتمام واضح وكبير لما لها من تأثير علي المجتمع ، فكل مايحدث في المجال الرياضي هو صورة مصغرة للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وله صدي حقيقي وفعال ، كما إن الرياضة قد تساعد علي نمو المجتمع اقتصاديا وثقافيا .

لذلك يتجه علم الاجتماع الرياضي إلي التسليم بأن الرياضة هي إحدي الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق المكانة الإجتماعية فهي واحدة من وسائط الحراك الاجتماعي لأنها تقدم فرصا هائلة لتحسين الوضع الاقتصادي للفرد ، فالحراك الاجتماعي هو عملية حراك رأسي يشير الي حركة الفرد إلي اعلي أو أسفل في البناء الاجتماعي مما ينجم عنه تقدم المكانة الاجتماعية أو تخلفها .

ففهم مكانة الرياضة خلال النسق العام للمجتمع يؤدي الي القول انه كلما اقتربت الرياضة من بؤرة الاهتمام الفردي والمجتمعي أصبحت من النظم الكبرى شديدة التعقيد وشديدة التداخل كذلك مع النظم الآخري (خير الدين عويس،عصام الهلالي٢٠١٠: ٤٥،٤١) ، ولا يعبر هذا التداخل الشديد عن مكانة المهن الرياضية أي أن هناك عوامل آخري داعمة لهذه المكانة وترتبط بالدخل والقوة والهيبة والفاعلية الاجتماعية .

ثانيا : مشكلة الدراسة :

من خلال الاطلاع علي الأطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة والنظريات الخاصة بالمهنة مثل نظرية الاقتصادي الألماني شمولر ونظرية مارتن ، هذا إلي جانب التعرف علي المشكلات التي تواجه العاملين في المجال الرياضي من خلال مجموعة من الدراسات التي تمت في هذا المجال .

وجدت إن مهنة التربية البدنية والرياضة تحتل القسم الخامس في تصنيف الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء لذلك تتشابه مع العاملون في الخدمات والأسواق والمحلات (دليل التصنيف المهني ٢٠٠٥ : ٢٦٠) ، هذا إلي جانب إن كليات التربية الرياضية تخرج لسوق العمل أفراد يعملون في مجالات (تدريب – تعليم – إدارة رياضية – ترويح) ، مما يجعلهم يعملون في العديد من الأعمال سواء الرياضية أو غير الرياضية كما أنه مسموح لأفراد غير خريجي كليات التربية الرياضية للعمل في المجال الرياضي مثل (مالك صالة (جيم) رياضية – أو مدير فني لإحدى الأنشطة الرياضية – مدير اتحاد رياضي – مدرب – مدلك ..... وغير ذلك) .

ومن ناحية آخري فإن نقابة المهن الرياضية لديها ثلاث أقسام مهنية فرعية معترف بها هي التدريب والتعليم والإدارة الرياضية ، ولا توجد أي اشتراطات أكاديمية للاشتراك بها ، الأمر الذي أدي إلي وجود العديد من الأفراد بداخلها كأعضاء من خلفيات أكاديمية مختلفة وقد يعملون بشكل موازي في مجالات أو مهن أخري غير رياضية دنيا أو عليا .

ومن خلال قيام الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية تضمنت (الزيارات والاستفسارات) من مركز التعبئة والإحصاء ومركز التنظيم والإدارة ونقابة المهن الرياضية لاحظت أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه العاملين في المجال الرياضي داخل المجتمع ، مثل انخفاض العائد المادي ، وقلة اهتمام الدولة والإعلام بالرياضيين ، قلة توظيف خريجي كلية التربية الرياضية ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة معين أحمد ، عبد الحكيم خصاونة (٢٠٠٩ : ٩) حيث أنه لا يمكن الحفاظ علي المكانة وتطويرها في غياب القدرة المادية .

ومن ناحية آخري فإن معظم الدراسات السابقة التي قامت بدراسة المكانة الاجتماعية لمهنة التربية الرياضية وانحصرت اهتمامها في مهنة فرعية واحدة منها مثل المدرس أو المدرب ، ولم يوجد أي دراسة قامت بدراسة مكانة جميع المهن المرتبطة بالمجال الرياضي ومقارنتها بالمهن الآخري ، هذا إلي جانب نظرة المجتمع إلي العاملين في المجال الرياضي بأنها مهنة مكملة تعتمد علي اللعب والترفيه فقط مما يقلل من شأن العاملين بها ، وتعرضهم لعدم تقدير مكانتهم تقدير جيد سواء من الناحية المالية أو المعنوية ، مما يجعلهم يحتلون مكانة اجتماعية مزدوجة أو فردية ، الأمر الذي يترتب عليه وجود شبكة متداخلة من المكانة الاجتماعية تختلف باختلاف العوامل الاجتماعية التقويمية لهذه التخصصات الفرعية .

هذا إلي جانب مجال عمل الباحثة كمدربة ولاعبة دولية وعضو من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية الرياضية حيث لاحظت وجود أفراد يعملون في المجال الرياضي وهم ليسوا خريجي كليات التربية الرياضية ، كما أنهم يحتلون مكانات مهنية مزدوجة في المجتمع .

لذلك تتحدد مشكلة الدراسة فهي محاولة الكشف عن المكانة الاجتماعية للعاملين في مجال التربية الرياضية داخل النسق الاجتماعي وفقا لطبيعة أعمالهم المختلفة وفي إطار تعدد المرجعية الوظيفية .

ثالثا :أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة الي مصدرين رئيسيين ، المصدر الأول هو الأهمية العلمية والمصدر الثاني هو الأهمية التطبيقية ، وفيما يلي توضيح لكل منهما :

أ. الأهمية العلمية :

والتي تتحدد في أن هذه الدراسة :

١. قد تقدم فهما جديدا للعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالمكانة الاجتماعية للعاملين بالمجال الرياضي .
٢. قد تفتح مجالا جديدا للبحث الاجتماعي في الرياضة الذي يتناول العلاقة بين المجتمع والمنتسبين للمجال الرياضي .
٣. قد تسهم في ترتيب المكانة الاجتماعية للعاملين بالمجال الرياضي وفقا لنوع التخصص الفرعي .

ب. الأهمية التطبيقية :

والتي تتحدد في أن هذه الدراسة :

١. قد تساعد في الكشف عن المشاكل الخاصة بالمكانة الاجتماعية التي تواجه العاملين بالمجال الرياضي في المهن المختلفة ومقارنتها بالمهن الآخري .
٢. قد تلق الضوء علي ترتيب المكانة داخل المهن الرياضية والعوامل المرتبطة بهذا الترتيب .
٣. قد تقدم للعاملين في المجالات الأكاديمية والحكومية توصيفا لمكانة المهن الرياضية والمكانة الفرعية الذي قد يكون قاعدة بيانات أساسية في تطوير وتعديل مجالات العمل في المجتمع .

رابعا : أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الي الكشف عن المكانة الاجتماعية للعاملين بالمجال الرياضي في إطار النسق الاجتماعي وذلك من خلال :

١. التعرف علي ترتيب المكانة الاجتماعية التي تحظي بها المهن المختلفة في المجتمع المصري
٢. التعرف علي المكانة الاجتماعية للمهن الرياضية داخل النسق الاجتماعي ، والمكانة الفرعية للمهن الرياضية المختلفة .
٣. التعرف علي أثر بعض المتغيرات الديموجرافية كالجنس والمؤهل الدراسي والسن علي تقديرهم لمكانة ورتب المهن الرياضية .

خامسا :تساؤلات الدراسة :

١. ما هي ترتيب المهن والوظائف الشائعة في المجتمع المصري من حيث أهميتها من وجهة نظر أفراد المجتمع داخل النسق الاجتماعي؟
٢. ماهو التصنيف الطبقي للمهن الشائعة في المجتمع من وجهة نظر أفراد العينة داخل النسق الاجتماعي ؟
٣. ماهي المكانة الاجتماعية والتصنيف الطبقي للمهن الرياضية داخل النسق الاجتماعي ؟
٤. تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين تقييم الذكور والإناث للمكانة الاجتماعية للمهن الرياضية داخل النسق الاجتماعي ؟
٥. تحديد الفروق الدالة إحصائيا في تقدير المكانة الاجتماعية للمهن الرياضية لدي عينة الدراسة وفقا للأعمار السنية والمستويات الدراسية المختلفة داخل النسق الاجتماعي؟

سادسا : مصطلحات الدراسة :

١. **المكانة الاجتماعية (Social Status) :** هي الوضع الذي يشغله الشخص أو الأسرة أو الجماعة القرابية في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين . وقد يحدد هذا الوضع الحقوق والواجبات وأنواع السلوك الأخرى بما في ذلك طبيعة ومدي العلاقة بأشخاص آخرين لهم مكانات مختلفة "(محمد غيث ١٩٧٩ : ٤٤٠) .

٢. **النسق الاجتماعي (Socia System):** هو مجموع الظواهر والعمليات الاجتماعية التي توجد علاقات وروابط فيما بينها وتشكل هدفا اجتماعيا كاملا " ، فبعض الظواهر والعمليات تكون بمثابة عناصر للنسق (خير الدين عويس ، عصام الهلالي٢٠١٠ :٣١٠).

٣. **حراك المكانة الاجتماعية :** كل تحول وتبديل طرأ علي مكانة الأفراد وأدوارهم في المجال (العام) أو المجال (الخاص) ، وما يترتب عليه من توقعات ومطالب ترتبط بأداء أدوار المكانة الجديدة مقاسة بالمؤشرات الموضوعية و الذاتيه للحراك (غريب أحمد ١٩٩٨ : ١٨٣).